[154] وقد ورد في ذم الغلاة وتفسيقهم وتكفيرهم أخبار، أوردها الكشي في رجاله: فمنها: ما رواه عن حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر الغلاة فقال: " إن فيهم من يكذب حتى أن الشيطان ليحتاج إلى كذبه ". ومنها: ما رواه محمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن مرازم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: " قل للغالية: توبوا إلى الله فإنكم فساق كفار ". ومنها: ما رواه حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن ابراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " ان ممن ينتحل هذا الأمر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا ". ومنها: ما رواه حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: " يا أبا محمد إبرء ممن يزعم أنا أرباب، قلت برء الله منه ". فقال: " ابرء ممن يزعم أنا أنبياء. قلت برء الله منه ". ومنها: ما رواه حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عليه السلام، فقال يحيى: جعلت فداك، إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله، ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي _____ = لا سيما القميين منهم اعتقدوا منزلة خاصة من الرفعة - الخ " صرف الوهم وعدم فهم المراد من الغلو والغالي في اصطلاحهم - رحمهم الله تعالى - وإلا فالزيارة الجامعة الكبيرة التي فيها جميع مقامات الأئمة وصفاتهم وكمالاتهم لم يروها أحد إلا القميون والشيخ رواها عن الصدوق - رحمهما الله - والصدوق رواها معتقدا بجميع فصوله ودلالاته في الفقيه، وقال في أوله " لم أقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما افتي به وأحكم بصحته وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربي - الخ " الغفاري. _____